اظهرت تطورات الجبهة اللبنانية تراجع الحل الدبلوماسي، وذلك بعد موجة عنيفة من القصف المتبادل بين حزب الله واسرائيل. وترافق ذلك مع إعلان نائب الامين العام للحزب، نعيم قاسم، معركة «الحساب المفتوح»، في مقابل توعّد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتكثيف الهجمات

حزب الله: الحساب مفتوح مع إسرائيل

استهداف قواعد قرب حيفا بصاروخين غير مسبوقين

مستوطنة كريات بيالك بعد استهدافها من حزب الله، أمس (جاك غويز/فرانس برس)

للحديث تتمة...

صحوة في تونس؟

وليد التليلي

تعود المعارضة التونسية مجدداً إلى الشارع محاولة أن تدافع عما تبقى من أمل في ديمقراطية وليدة دمّرتها جهات عديدة، من بينها نخبة المعارضة نفسها بسجالاتها وخلافاتها التي لا تنتهي. وأمس الأحد، خرج تونسيون مجدداً إلى شارع بورقيبة وسط العاصمة تونس رافعين شعار «كفى عبثاً».

وسبب الاحتجاج هو ما أقدمت عليه السلطة، الجمعة الماضي، بطرح مشروع تعديل القانون الانتخابي قبيل أيام من انتخابات 6 أكتوبر/تشرين الأول المقبل. وهي خطوة فاجأت الجميع بسبب عدم معقوليتها أخلاقياً وسياسياً، وحتى قانونياً، ما فجّر موجة رفض واسعة. وخلاصة التعديل المطروح أنه ينزع من المحكمة الإدارية رقابتها على الانتخابات ويمنحها للقضاء العدلي، وفيه هروب واضح من السلطة من المحكمة الإدارية التي يقيت مؤسسة مستقلة غير خاضعة، وغير خائفة من السلطة.

وهذه المبادرة لتنقيح القانون الانتخابي، بحسب رجال القانون، تتعارض مع الدستور ومع منطق القانون عامة، لأن المحكمة الإدارية هي صاحبة الاختصاص الأصيل في الرقابة على شرعية القرارات الإدارية.

لقد كانت المحكمة الإدارية التونسية على مدى سنوات طويلة مؤسسة قادرة على الوقوف في وجه السلطة التنفيذية، أسقطت لها قرارات وقوانين وانتصرت حتى لأفراد لجأوا إليها في مواجهة الدولة، فأنصفتهم. وفي هذه الانتخابات، قررت المحكمة الإدارية إعادة مرشحين أقصتهم هيئة الانتخابات، وطالبت بتنفيذ قراراتها لأنها باتة. وتعرف السلطة وهيئة الانتخابات أن الطعن في هذه الانتخابات بعد الاقتراع أمام المحكمة نفسها سيؤكد عدم شرعيتها، ولذلك جرى اللجوء إلى هذا الحل السياسي قبيل أيام من الانتخابات. ولكن ردود الفعل، المدنية والحزبية، كانت رافضة وواسعة، ما أعطى انطباعاً بوجود صحوة تونسية في الدفاع عن المؤسسات وعن هذه الديمقراطية التي تُقتل، ولكنها لا تزال تتنفس وتحارب وتدافع عن نفسها. استعرض تونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي نماذج من وضع الحريات أيام الديمقراطية في السنوات الماضية، ما يسميه البعض بـ«العشرية السوداء». وتباكى كثيرون على تلك الأيام وعلى الحرية التي كان ينعم بها الجميع، والتي ضيّعوها بخلافاتهم الصغيرة، واليوم يتأسفون عليها، من دون أن يتنازلوا طبعاً عن كبريائهم الأيديولوجي، فذاك لا تنازل ولا تراجع عنه، فهل هي بداية صحوة حقيقية أم مجرد تسجيل نقاط؟

بيروت ـ **رينا الحمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

انتقلت المواجهات بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي إلى مرحلة تصعيدية جديدة، مهدّدة بانفجار الوضع على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك بعد موجة عنيفة من القتال بين الطرفين، بدأ مساء أول من أمس السبت، قبل أن يهدأ قليلاً أمس الأحد. وطاول قصف حزب الله قاعدة عسكرية إسرائيلية على تخوم حيفا، فيما واصل الإسرائيليون تكثيف غاراتهم الجوية في مختلف أرجاء الجنوب والبقاع الغربي في لبنان. وفي وقت علا فيه صوت المعارك، أطلق نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، معركة «الحساب المفتوح»، في مقابل توعّد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بـ«إفهام حزب الله ما يجب فهمه».

وشن حزب الله، فجر أمس الأحد، هجمات صاروخية على ثلاث دفعات، استهدفت مصنعاً عسكرياً وقاعدة عسكرية. وأعلن الحزب في بيان، أنه «قصف مجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل، المتخصصة بالوسائل والتجهيزات الإلكترونية والواقعة في منطقة زوفولون، شمالي مدينة حيفا، بعشرات الصواريخ من نوع قادر 1 وقادر 2 والكاتيوشا». وعدّ ذلك «رداً أولياً على المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدو الإسرائيلي في مختلف المناطق اللبنانية يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين (تفجير أجهزة البيجر واللاسلكي)». وفي بيانين آخرين، أعلن الحزب استهداف قاعدة رامات دافيد مرتين، بالصواريخ نفسها. والقاعدة واحدة من ثلاث قواعد جوية رئيسية في إسرائيل، ولها أهمية استراتيجية لجهة ساحة لبنان وسورية، وتقع في مثلث بين حيفا وجنين وطبريا. ولا تقل مساحتها عن عشرة كيلومترات وهي الأكبر في القطاع الشمالي، وتنطلق منها طائرات حربية وتجسسية وهي محاطة بمنظومة دفاع صاروخي وجوي متطورة. وكان الحزب قد استهدف أيضاً موقع كفرشوبا وثكنة زبدين. كما هاجم بسربين من المسيّرات مواقع مستحدثة لجنود الاحتلال في محيط موقع المنارة وثكنة بفتاح. أما بالنسبة لنوعية الصواريخ التي أطلقها الحزب، فإن صاروخ «قادر 1» من عيار 220 ملليمتراً، ومداه 70 كيلومتراً، وقادر على حمل 83 كيلوغراماً من المتفجرات. أما صاروخ «قادر 2» فمن عيار 302 ملليمتر ومداه 105 كيلومترات، ويحمل 100 كيلوغرام من المتفجرات. وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها الحزب هذه الصواريخ في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وسُميت الصواريخ تيمناً بالقيادي في حزب الله فادي طويل، الذي سقط خلال عملية ضد الاحتلال في مايو/أيار 1987، وهو شقيق القيادي الآخر، وسام طويل، الذي اغتالته إسرائيل في 8 يناير/كانون الثاني الماضي. وذكرت سلطات الاحتلال أن حزب الله أطلق 115 صاروخاً خلال الهجمات الثلاث، فيما ذكر الجيش الإسرائيلي أنه تم إطلاق نحو 150 صاروخاً ومسيّرة باتجاه إسرائيل خلال ليل السبت الأحد، وصباح أمس الأحد. وأفاد موقع صحيفة معاريف بأن صاروخاً سقط في مستوطنة كريات بياليك شمالي حيفا، تسبب بأضرار لـ 12 منزلاً وأحرق ثلاث سيارات. وأعلن مستشفى رمبام في حيفا وصول أربعة جرحى إليه جراء الاستهداف الصاروخي المباشر من لبنان على شمال المدينة، كما وصل ثمانية جرحى إلى مستشفى عميك في العفولة للسبب عينه، وفقاً للقناة 12 الإسرائيلية. وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، أمس الأحد، أن مستشفيات حيفا والمنطقة الشمالية ستنتقل للعمل في الأماكن المحصنة، كما تمّ إلغاء الدراسة في مدارس الشمال، وتحديداً في عكا وحيفا وطبريا ونهاريا وصفد. وقُيّدت تعليمات الجبهة الداخلية التجمهر حتى عشرة أشخاص في منطقة مفتوحة ومائة شخص داخل مبنى، وأقفلت الشواطئ أمام الجمهور.

> البيت الأبيض: التصعيد العسكري ليس في مصلحة إسرائيل
>
> الجيش الإسرائيلي مستعد لاحتمال شنّ هجوم برّي على لبنان
>
> أنطونيو غوتيريس يحذر من «خطورة تحويل لبنان إلى غزة أخرى»

بدوره، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات مكثفة، شملت المنطقة الواقعة بين المعلية والمالكية، وزبقين وشيحين ووادي حسن وباطر والطيبة وعيتيرون ومركبا والخيام وطلوسة وعيتا الشعب، والمنطقة بين زرارية وانصار، وكفرملكي ومجرى نبع الطاسة. والبيزة واللويزة والخردلي وفرون وعين قانا والمحمودية، العبشية، وحمى زلايا والزهراني ولبايا والدمشقية وربّ ثلاثين وبارون والعديسة وميس الجبل وقبريخا والعودسية والبيسارية والمنطقة الواقعة بين حاريص ودير عامص، وبني حيان ووادي زفتا ومرتفعات الجبور وجبل أبو راشد، وتفاحتا وطير حرفا والجبين والضهيرة وجبل الريحان والمنطقة الحرجية بين عزة ودير الزهراني والوادي بين رومين ودير الزهراني، ووادي السلوقي وجبال البطم وصريفا وغرب دير ميماس مجرى النهر وجباع، والوادي المحاذي لطريق كفرتبنيت - النبطية قرب موقع الزفانة سابقاً. وطاولت الغارات أيضاً مجرى النهر الممتد من يحمر الشقيف وزوطر الشرقية وزوطر الغربية، ومليخ وحولا وبرتي وبصليا ومنطقة الجرمق والغندورية ودير سريان وكونين. وقصف الاحتلال مدفعياً عيتا الشعب ورامية وبليدا وشبعا وحولا ومركبا والطيبة ورب ثلاثين ومركبا. وتعرضت رميش وعيتا الشعب لرشقات رشاشة من الأسلحة الثقيلة. وتزامن التدهور الأمني مع تحليق الطائرات الإسرائيلية في معظم الأجواء اللبنانية. وأدت هذه الغارات إلى استشهاد سبعة أشخاص وجرح أربعة آخرين، على الأقل.

وعلى أثر موجة العنف، الأقوى منذ بدء المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في 8 أكتوبر الماضي، حدّد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، أربعة عناوين لجبهة الإسناد اللبنانية. وقال خلال تشييع قائد قوة الرضوان (نخبة حزب الله)، إبراهيم عقيل، في الضاحية الجنوبية لبيروت، أمس الأحد، إن العنوان الأول هو أن «سكان الشمال لن يعودوا بل سيزداد النزوح ويتوسّع الإسناد والحلّ العسكري الإسرائيلي يزيد مأزق إسرائيل وسكان الشمال ولا يعالج مشكلتهم»، متوجهاً إلى العدو بالقول «اذهبوا إلى غزة واوقفوا الحرب». أما العنوان الثاني بحسب قاسم فهو أن «التهديدات الإسرائيلية لن توقفنا، ولا نخشى أخطر الاحتمالات ونحن مستعدون لمواجهة كل الاحتمالات العسكرية». وأكد قاسم في العنوان الثالث أننا «لسنا بحاجة لإطلاق التهديدات ولن نحدد كيفية الردّ على العدوان، نحن دخلنا مرحلة جديدة عنوانها معركة الحساب المفتوح». وأخيراً، قال في العنوان الرابع إننا «قدّمنا دفعة على الحساب في معركة الحساب المفتوح، ووصلت ثلاث رشقات صاروخية إلى منطقة حيفا». وكان صدر نبأيي في حزب الله قد أكد لـ«العربي الجديد» أن «ردّ المقاومة على الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة لم ينتهِ، بل هناك ردود أخرى»، مشدّداً على أنه «لا نريد الحرب الشاملة، لكن ذلك لن يمنعنا من الردّ على الاعتداءات وسقوط شهداء».

في إسرائيل، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في إحاطة أمام الكنيست، الإسرائيلي، أمس الأحد، أن «الجيش يستعد لاحتمال شن هجوم بري على لبنان إذا تطلب الأمر»، قال قائد المنطقة الشمالية بالجيش الإسرائيلي، اوري غوردين: «نحن في حالة تأهب قصوى لخطط هجوم إضافية ضد حزب الله». وكانت جهات في جيش الاحتلال قد عرضت على المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) خططاً كبيرة لهجمات على لبنان، بعضها يستهدف مدنيين، وفق ما ذكرته صحيفة يديعوت أحرونوت في تقرير أمس الأحد. وذكر المختص في شؤون الأمن القومي في الصحيفة رونين بيرغمان، أنه «كان من المفترض أن تشكّل ضربة أجهزة البيجر، ضربة افتتاحية لشيء أوسع، واستغلال عناصر المفاجأة والصدمة والحزن والألم، لصالح تحرك واسع النطاق. هذا لم يحصل. في الأيام التي تلت الانفجارات، عُرض على الكابنيت خطط هجومية كبيرة على لبنان، بل كبيرة للغاية». وتابع: «رأى الجيش الإسرائيلي، أو الأجزاء التي تدعم حملة عسكرية واسعة النطاق، أنه لا ينبغي الانتظار، ويجب مهاجمة حزب الله بكل قوة، وإذا لم نفعل ذلك الآن، فسنجدهم يطلقون النار لاحقاً على إسرائيل. في المقابل، هناك من ادّعى أنه يبدو من خطاب (حسن) نصر الله (الأمين العام لحزب الله) أنه لا ينوي بالضرورة الذهاب إلى حرب شاملة. وإذا كان الأمر صحيحاً، فهذا كلام مهم». وكان نصرالله قد تحدث الخميس الماضي.

من جهته، حذر منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، أمس الأحد، من أن «التصعيد العسكري ليس في مصلحة إسرائيل». وقال لشبكة «إيه بي سي»: «لا نعتقد أن تصعيد هذا النزاع العسكري يصب في مصلحتهم. هذا ما نقوله مباشرة لنظرائنا الإسرائيليين»، مجدداً دعوته إلى التوصل لمخرج «دبلوماسي» للنزاع. وأكد أن «هناك وقتاً ومجالاً للتوصل إلى حل دبلوماسي وهذا ما نعمل عليه». واعتبر كيربي أنه «لا نذرف الدموع على إبراهيم عقيل الذي تلطخت يداه بالدماء الأميركية ولكننا لا نريد التصعيد». وعقيل متهم من واشنطن بتفجير مصالح أميركية في لبنان، في ثمانينيات القرن الماضي. ونقل موقع أكسيوس الأميركي، مساء السبت، عن مسؤولين في واشنطن قولهم إن إدارة الرئيس جو بايدن «قلقة للغاية» بشأن خطر اندلاع حرب شاملة بين حزب الله وإسرائيل، «لكنها تأمل استخدام الضغط العسكري الإسرائيلي المتزايد للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي» لإعادة المستوطنين إلى الشمال قرب الحدود مع لبنان. وقال المسؤولون للموقع إن إسرائيل تعتقد أن ممارسة المزيد من الضغوط على حزب الله، قد تدفع الأخير إلى الموافقة على صفقة دبلوماسية من شأنها إعادة المستوطنين إلى الشمال بعض النظر عن المفاوضات المتعثرة لإرساء وقف إطلاق النار في غزة. بدورها، دعت بريطانيا إلى وقف فوري لإطلاق النار، فيما أبدى الاتحاد الأوروبي «قلقه» من مخاطر التصعيد في لبنان. وحذّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، من «خطورة تحويل لبنان إلى غزة أخرى»، بينما حذّرت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت، أمس الأحد، من أن المنطقة تقترب من «كارثة وشيكة». مشدّدة عبر منصة إكس على أنه «لا يوجد حل عسكري من شأنه أن يوفر الأمان لأي طرف».

51 شهيداً بغارة الضاحية

أعلن الدفاع المدني اللبناني، أمس الأحد، ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت، إلى 51 شخصاً، مع بقاء 10 مفقودين تحت الأنقاض، مشيراً إلى أن عملية رفع الردميات مستمرة. وكان الاحتلال قد أغار الجمعة الماضي على المنطقة، مستهدفاً اجتماعاً لقيادة «قوة الرضوان» (نخبة حزب الله). من جهتها، أعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية، أمس، أن قوى الأمن الداخلي أخذ عينات من جثامين شهداء في المستشفيات لم تحدد هويتهم بعد، لإجراء فحوص الحمض النووي عليها وتحديد هويات أصحابها.

شرق غرب

40 ألف إسرائيلي «هاجروا» منذ بداية 2024

كشفت معطيات إسرائيلية رسمية، أمس الأحد، تزايد ظاهرة مغادرة الإسرائيليين الأراضي المحتلة، حيث غادر أكثر من 40 ألف إسرائيلي، في الأشهر السبعة الأولى من 2024. ونقلت القناة 13 عن دائرة الإحصاء الإسرائيلية الحكومية، أن البيانات تتعلق بالفترة من يناير/كانون الثاني إلى يوليو/تموز 2024، علماً أنه في عام 2023، «هاجر» حوالي 55 ألفاً و300 إسرائيلي من الأراضي المحتلة، وذلك خلال 12 شهراً.

(الأناضول)

وزير الخارجية الإيراني يحذّر من حرب إقليمية

توجه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أمس الأحد، إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في حين أكد وزير خارجيته عباس عراقجي (الصورة) من نيويورك، أن منطقة الشرق الأوسط على شفا حرب، داعيا المجتمع الدولي إلى «كبح جماح» إسرائيل. وقال إنه حذّر خلال لقاءاته في نيويورك من «سياسات الكيان الصهيوني والمخاطر التي تتعرض لها جميع الدول وضرورة التصدي لذلك».

(العربي الجديد)

جماعة الحوثيين: إسرائيل تجرّ المنطقة إلى حرب شاملة

قالت جماعة الحوثيين في اليمن، أمس الأحد، إن إسرائيل تجر المنطقة إلى حرب شاملة عبر التصعيد في لبنان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في حكومة الحوثيين، وحيد السامي، إن «الكيان الصهيوني يهدف من وراء التصعيد في لبنان إلى الهروب من الهزيمة النكراء التي مُني بها في غزة وعواقبها، والبحث عن نصر زائف وجرّ المنطقة إلى حرب شاملة لا تحمد عقباها»، مؤكداً أن إسرائيل «تعد تهديداً للعالم برمته».

(الأناضول)

«العدالة والتنمية» المغربي: التطبيع لم يعد له مبرر

رأى الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي، عبد الإله بنكيران (الصورة)، أول من أمس السبت، أن استمرار التطبيع مع إسرائيل «لم يعد له مبرر»، داعياً الرباط إلى ضرورة إعادة النظر في اتفاقات التطبيع. وأكد خلال اجتماع الأمانة العامة للحزب في العاصمة المغربية، أن اتفاقات التطبيع بين المغرب وإسرائيل «لم يعد لها مبرر معقول أو منطقي أو أخلاقي»، معتبراً أنه «حتى وإن كان الناس ساكتين، فهم يشعرون بأن هذه الرصاصات اخترقت أجسادهم وقتلت إخوانهم».

(العربي الجديد)

تحذيرات أردنية وأميركية للرعايا في لبنان

جدّدت وزارة الخارجية الأردنية، أمس الأحد، دعوة رعاياها لمغادرة لبنان في «أقرب وقت ممكن» على وقع تزايد التصعيد بين إسرائيل وحزب الله. وقالت الوزارة إنها أيضاً تجدّد دعوتها للمواطنين بعدم السفر إلى لبنان في الوقت الراهن. كما حضّت الولايات المتحدة مجدداً مواطنيها على مغادرة لبنان بينما الرحلات الجوية لا تزال متاحة، بحسب خارجيتها.

(فرانس برس)

فصائل العراق تلوّح بدعم حزب الله عسكرياً

لوّحت جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق»، بالمشاركة في أي حرب شاملة تندلع على الجبهة اللبنانية إلى جانب حزب الله، وذلك بالتزامن مع استهدافها مواقع إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

بغداد ـ **صفاء الكيسي، محمد عماد**

على وقع تصاعد المواجهات على الجبهة اللبنانية بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، تزامن التصعيد الميداني في الأيام الأخيرة، مع هجوم من الجهة العراقية باتجاه الأراضي المحتلة. في السياق، أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، أمس الأحد، ضرب أهداف في الأراضي المحتلة بواسطة الطيران المسيّر وصواريخ كروز، في وقت تحدّث جيش الاحتلال الإسرائيلي عن اعتراض هدف جوي من جهة العراق، من دون أن يخترق الأجواء، وذلك بعد دوي صفارات الإنذار في منطقة إيلات.

وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، في ثلاثة بيانات منفصلة، استهدافها ما قالت إنه «هدف حيوي» في الأراضي المحتلة، بالإضافة إلى أهداف جنوبيها بالطائرات المسيّرة، فضلاً عن ضرب أهداف شمالي فلسطين «بصواريخ الأرقب كروز مطور»، مؤكدة «استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة»، وذلك «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ». وفي وقت لاحق، أصدرت «المقاومة الإسلامية في العراق» بياناً جديداً، أعلنت فيه استهداف قاعدة الأغوار الشمالية العسكرية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة بواسطة الطيران المسيّر. من جانبه، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، في بيان، أنه اعترض «هدفاً جوياً مشبوهاً كان في طريقه نحو الأراضي الإسرائيلية من جهة الشرق من دون أن يخترق الأجواء الإسرائيلية»، مؤكداً عدم وقوع إصابات، وذلك في أعقاب دوي صفارات الإنذار في منطقة شمال إيلات. وفي السياق، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن الدفاعات الجوية اعترضت ليل أول من أمس صاروخي كروز أطلقا من العراق باتجاه جنوب الجولان.

يأتي هذا في وقت تعيش فيه المنطقة على وقع حبس أنفاس، وسط مخاوف من توسّع الحرب بين جيش الاحتلال وحزب الله، بعد تصعيد الأول عدوانه على لبنان، بدءاً بتفجيرات أجهزة اتصالات حزب الله يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، مروراً بالغارة الإسرائيلية على منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت الجمعة الماضي، وصولاً إلى الغارات العنيفة التي استهدفت جنوب لبنان أول من أمس السبت. في المقابل، أفاد جيش الاحتلال الإسرائيلي، باعتراض أهداف جوية «مشبوهة» قادمة من جهة العراق قبل دخولها إلى إسرائيل، وقالت هيئة البث الإسرائيلية، إن «الدفاعات الجوية اعترضت صاروخي كروز أطلقا من العراق باتجاه جنوب الجولان».

ولوحت فصائل عراقية بالانتقال إلى الجبهة اللبنانية في حال انخراط حزب الله في حرب مباشرة مع إسرائيل، إثر الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة التي طاولت لبنان. وأكدت الفصائل العراقية جاهزيتها لخوض حرب طويلة المدى مع إسرائيل وعلى مختلف الجبهات. وقال الأمين العام لكتائب سيد الشهداء أبو الاء الولائي، في رسالة وجهها إلى الأمين العام لحزب حسن نصر الله: «كنتُ عميقاً، كما أنت دائماً، حين أخبرتني ذات يوم، بأن العراق خزّان القوة الأكبر... ننتظر منك إشارةً لنرفع عن نهر الرجال بوابة الانتظار، لتستقبل سيلاً بشرياً عراقياً تتكئ به حدود لبنان وخنادقها، فإن فقدتم ألفاً من الشهداء، سنمدّكم بمائة ألف من الأبطال، والله على ما نقول شهيد».

من جانبه، قال زعيم حركة النجباء أكرم الكعبي في رسالة تعزية إلى نصر الله، بعد سقوط 16 من «قوة الرضوان» (نخبة حزب الله)، وعلى رأسهم قائدها إبراهيم عقيل، في غارة إسرائيلية استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت، الجمعة الماضي، إن «دماء الشهداء ستكون كابوساً للمحتلين سيلاحقهم حتى القضاء الكامل على إرهابهم الذي فاق قبحا وخطورة إرهاب تنظيم داعش والمقاومة الإسلامية في العراق مستمرة في عملياتها ضمن جبهة الإسناد العراقية نصرة لفلسطين ودعماً للمقاومة في غزة». أما زعيم حركة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، فقال في رسالة وجهها إلى نصر الله إن «فرحكم فرحنا وحزنكم حزنّا، وما يصيبكم يصيبنا... ومعركتنا واحدة». وأضاف أن «ما أصابكم هي الضريبة التي يدفعها حزب الله الآن دفاعاً عن القدس وعن فلسطين، ونعلنها أمام العالم أجمع، أن كل المقاومين الشرفاء جنودك».

من جانبه، أكد مصدر مسؤول في فصيل حركة الله الأوفياء العراقية، لـ«العربي الجديد»، أن «تلويح الفصائل العراقية واقعياً من قبل محور المقاومة». وأوضح العكيلي أنه «إذا كانت هناك حرب شاملة ومباشرة مع إسرائيل، فهناك إمكانية كبيرة في أن يشارك محور المقاومة في هذه الحرب والمواجهة المباشرة، وأكيد هذا يشمل الفصائل المسلحة العراقية واليمنية والسورية، إضافة إلى الدعم الإيراني المختلف، ولهذا إسرائيل لا تريد هذه الحرب». وأضاف أنه «لا نستبعد أن يكون هناك رد من قبل حزب الله على اعتداءات الكيان الصهيوني الأخيرة على لبنان، لكن لا يمكن أن تصل الأمور إلى حرب شاملة ومواجهة مباشرة، خصوصاً أن حزب الله جزء من محور المقاومة، وإذا كانت المواجهة المباشرة معه من قبل إسرائيل، فلا نستبعد مشاركة باقي الفصائل من باقي دول محور المقاومة».

وتعلن جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق» بين حين وآخر تنفيذ عمليات ضد إسرائيل، إلا أنه لا يُعرف على وجه الدقة مدى فعالية هذه العمليات، خصوصاً أنها تعلن عن استهداف مواقع حيوية في إسرائيل. وتقول إن عملياتها ضد الاحتلال تأتي مساندة لفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وتندرياً بحرب الإبادة على القطاع. وتضم «المقاومة الإسلامية في العراق» فصائل: النجباء، وكتائب حزب الله، وسيد الشهداء، والإمام علي، وأنصار الله الأوفياء. وفصائل أخرى تُعرف بأنها مرتبطة بإيران. وجاء هجوم «المقاومة الإسلامية في العراق»، بعد يومين من إعلان كتائب حزب الله العراق في بيان على «تليغرام»، مقتل أحد مقاتليها، أبو حيدر الخفاجي، في هجوم إسرائيلي في العاصمة السورية دمشق. وكانت هيئة البث الإسرائيلية قد ذكرت أن غارة شنتها مسيرة على طريق دمشق، استهدفت شخصية رفيعة المستوى، من دون تحديدها.

كتائب حزب الله العراق في بغداد، 4 ديسمبر 2023 (أحمد الربيعي/فرانس برس)

توغل إسرائيلي بالجولان

ذكر ناشط مقيم في القنيطرة السورية، فضّل عدم ذكر اسمه لدواعٍ أمنية، لـ«العربي الجديد»، أن قوة إسرائيلية توغلت، أول من أمس السبت، بعمق نحو 200 متر داخل الأراضي السورية، قرب بلدة جباتا الخشب في محافظة القنيطرة، ترافقها جرافات ومعدات لحفر خنادق. وأوضح أن القوة جرفت الأراضي الزراعية وحفرت خنادق ورفعت سواتر ترابية، معززة بنقاط حراسة على امتداد نحو كيلومتر واحد غرب البلدة، من جهة مرصد الشحار الذي تسيطر عليه إسرائيل.

الحدث

نتنياهو يقر بفشل الاعتماد على عشائر القطاع لتوزيع المساعدات... وقوات الاحتلال تواصل اجتياح رفح

المهجرون في غزة هدف دائم

لم تكتف قوات الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة استهداف المهجرين في مدارس قطاع غزة، مرتكبة المزيد من المجازر بحقهم، بل إنها تستعد للسيطرة على المساعدات الدولية المقدمة لهم، عبر سيطرة الجيش عليها، بزعم «سلب حركة حماس سيطرتها المدنية على قطاع غزة»، في الوقت الذي عادت فيه قواتها لاجتياح المزيد من المناطق في رفح

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة ـ **العربي الجديد**

في الوقت الذي نجح فيه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في إطاحة كل جهود قطر ومصر وأميركا للتوصل إلى وقف العدوان على قطاع غزة، عبر إضافة شروط جديدة على أي اتفاق، فإن قوات الاحتلال استغلت تصاعد التوتر على الجبهة اللبنانية، لتواصل ارتكاب المزيد من المجازر في قطاع غزة، مركزة على المدارس التي تؤوي مهجرين، فيما يستعد الجيش لتقديم خطة إلى نتنياهو، للسيطرة على توزيع المساعدات في القطاع، فيما اعترف نتنياهو بفشل الاستعانة بالعشائر في غزة لتمرير هذا الأمر.

وتعرّض العديد من مدارس غزة في الأشهر الأخيرة للاستهداف من الجيش الإسرائيلي الذي يتهم حركة حماس بإخفاء مقاتليها في المباني المدرسية التي هُجّر إليها الآلاف من سكان القطاع، وهو ما تنفيه الحركة. وبعد ساعات من ارتكابه مجزرة بقصف مدرسة الزيتون التي تؤوي مئات المهجرين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، ما أسفر عن سقوط 22 شهيداً و30 جريحاً جلّهم من الأطفال والنساء، ارتكب أمس الأحد مجزرة جديدة، مستهدفاً مدرسة تؤوي مهجرين في مدينة غزة. وأعلن الدفاع المدني في قطاع غزة، في بيان، أمس الأحد، استشهاد سبعة أشخاص على الأقل في غارة على مدرسة تؤوي مهجرين في مدينة غزة. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل، في بيان: «سبعة شهداء وعدد من الجرحى بينهم حالات خطيرة نتيجة قصف إسرائيلي على مدرسة كفر قاسم التي تؤوي مئات من النازحين في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة».

من جهته، كرر جيش الاحتلال مزاعمه حول استهدافه مسلحين يعملون من المدرسة.

وقال، في بيان، إن قواته «نفذت ضربة دقيقة على إرهابيين من حماس شمال قطاع غزة كانوا يعملون في مجمع» في إشارة إلى مبنى المدرسة. وأضاف أن قواته اتخذت خطوات «للتخفيف من خطر إلحاق الضرر بالمدنيين غير المتورطين» مشيراً إلى استخدام «ذخائر دقيقة ومراقبة» قبل الغارة. وأول من أمس السبت، أعلن عن سقوط 22 شهيداً و30 جريحاً جلّهم من نحو الأجزاء الغربية من المدينة، حيث يوجد مواقع فوق بعض قمم التلال المشرفة على الطريق الساحلي. وفيما أعلن جيش الاحتلال أخيراً أنه «دحر» لواء حماس في رفح، تظهر إعلانات كتائب القسام خلاف ذلك، من خلال سلسلة عمليات استهدفت جنود وآليات الاحتلال، آخرها السيطرة على آلية مفخخة وتفكيكها. وتدور اشتباكات عنيفة وتُسمع انفجارات في محيط ملعب شيخ العبد، شمال مخيم الشابورة، شمالي مدينة رفح. وأعلنت كتائب القسام استهداف جرافة عسكرية من نوع «D9» بقذيفة «تاندوم» في منطقة الشوكة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وتفاقمت معاناة الغزيين مع غرق الخيام جراء أمطار غزيرة. وقالت مديرة التواصل والإعلام في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، جولييت توما، إن هناك حاجة لتوفير مزيد من الملاجئ والإمدادات لمساعدة الناس على مواجهة الشتاء. وأعلنت وزارة الصحة بالقطاع، في بيان أمس الأحد، ارتفاع حصيلة العدوان إلى 41431 شهيداً على الأقل. وقالت الوزارة في بيان إنها أحصت خلال الساعات الـ24 الماضية، حتى صباح أمس الأحد 40 شهيداً نُقلوا إلى المستشفيات، لافتة إلى أن العدد الإجمالي للجرحى ارتفع إلى 95818 منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وذكرت صحيفة يسرائيل هيوم، أمس الأحد، أن رئيس الشعبة الاستراتيجية في الجيش الإسرائيلي، إليعزر توليدانو، أطلع الحكومة خلال اجتماعها الأسبوعي، أمس الأحد، على أنه سيتم تقديم عدة خيارات لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في الأيام المقبلة، ضمن «خطة توزيع» تهدف إلى «سلب حركة حماس سيطرتها المدنية على قطاع غزة».

وجاءت تصريحات توليدانو رداً على سؤال وزيرة الاستيطان، أوريت ستروك، التي انتقدت ما وصفته بـ«الدائرة المفرغة» في قطاع غزة، التي بموجبها «تسمح إسرائيل لحماس بالسيطرة على المساعدات الدولية الواسعة التي تدخل إلى القطاع، مما يعزز من حكمها في القطاع»، بحسب مزاعمها. وقال توليدانو إن «الموضوع قيد الدراسة بكل جوانبه»، بحسب «يسرائيل هيوم»، وأضاف أنه «في غضون يوم أو يومين سيتم عرض الخيارات المختلفة لتغيير الجهة المسؤولة عن التوزيع على نتنياهو». ورجحت الصحيفة أن تشمل هذه الخيارات سيطرة الجيش الإسرائيلي على توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة. وذكرت أن نتنياهو أكد صحة تصريحات المسؤول العسكري، واعتبر أن «انتقادات ستروك في مكانها ومعروفة» للجهات المعنية. وكانت الصحيفة كشفت أخيراً أن نتنياهو أبلغ قيادة الجيش بأن عليها الاستعداد لتغيير طريقة توزيع المساعدات الإنسانية في غزة بحيث لا تصل إلى حركة حماس، مطالباً بتوزيعها تحت إشراف الجيش في مناطق محددة فقط تخضع لسيطرته، وليس في كل مكان في القطاع.

واعتبر نتنياهو، في جلسة مغلقة في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، نقلت تفاصيلها وسائل إعلام عبرية، أمس الأحد، بشأن دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة والمزاعم الإسرائيلية أن «حماس» تستولي على قوافل المساعدات: «لقد جرّبنا أن نعطي توزيع المساعدات لعشائر ولم ينجح الأمر». وأضاف: «حماس استولت على المساعدات، أنا ضد السيطرة العسكرية، وسنجد حلولاً أخرى لذلك». وادّعى أن «معالجة هذه القضية تم تأجيلها بسبب أمور أخرى في الحرب تتطلب أولوية».

وأكد أن الحكومة تدرس «خطة الجنرالات»، معتبراً أنه «يوجد فيها منطق. إنها إحدى الخطط التي يجري النظر فيها». وتشمل الخطة عدة مراحل، أبرزها تهجير السكان المتبقين في شمال قطاع غزة إلى جنوبه، وفرض طوق على المنطقة التي يتم تهجير السكان منها وإعلانها منطقة عسكرية مغلقة، ومنع الإمدادات عن المنطقة إلى حين «تطهيرها» وإخضاع من تبقى من المقاومين في المنطقة المهجّرة، من خلال ممارسة ضغط عسكري مكثّف، وبحسب الخطة المقترحة، فإنه بعد تنفيذها في الشمال، من الممكن التحرك وتنفيذها في أجزاء أخرى من القطاع.

استشهد سبعة أشخاص في غارة على مدرسة تؤوي مهجرين بغزة

ارتفع عدد شهداء العدوان إلى 41431 والجرحى إلى 95818

دمار جراء غارة إسرائيلية على مدرسة كفر قاسم أمس (يمن الهسي/الأناضول)

آلاف يتظاهرون في تل أبيب

خرج آلاف الإسرائيليين إلى شوارع تل أبيب، للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق هدنة في غزة من شأنه الإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين في القطاع. وقال يور أكينازي متظاهر في تل أبيب أنه «لن يكون هناك خلاص» إذا سمحت الحكومة «بالتخلي عن الرهائن لاعتبارات تتصل بالائتلاف» الحكومي. وتدد بـ«تخلي القادة» عن شعبهم. ونظّمت التظاهرة ليل السبت الأحد رغم تصعيد الهجمات عبر الحدود بين إسرائيل وحزب الله في لبنان.

رصد

قوات للاحتلال في الخليل، اول من امس السبت (عامون وزوز/الأناضول)

الضفة الغربية... اقتحامان في نابلس وطوباس

رام الله ـ **العربي الجديد**

اقتحامان سريعان نفذّهما جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، في الضفة الغربية المحتلة. وتحديداً في مدينة نابلس، شمالي الضفة، وفي مدينة طوباس، شمال شرقي الضفة، بهدف تنفيذ اعتقالات، فيما واصل المستوطنون استفزازاتهم في الضفة، التي وصلت إلى مستويات جديدة في مرحلة ما بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

واقتحمت قوات الاحتلال، ظهر أمس، مدينة طوباس، شمال شرقي الضفة الغربية، وسط اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وبينها. وبحسب مصادر محلية تحدثت لـ«العربي الجديد»، فقد اكتشف مقاومون القوات الإسرائيلية الخاصة خلال اقتحامها، ما أدّى إلى اندلاع اشتباكات، وسط تحليق لمسيّرات وطائرات استطلاع لجيش الاحتلال في الأجواء. وانسحبت قوات الاحتلال في المدينة، خلال اقتحامها الذي استمر نصف ساعة، المواطن غسان ماجد دراغمة وزوجته بعد دهم منزلهما وتفتيشه، قبل أن تنسحب.

جاء ذلك بعد قيام قوات الاحتلال، صباح أمس، باقتحام نابلس، معزّزة بالليات عسكرية ضخمة انتشرت وسط المدينة، حيث فشلت في اعتقال أحد الشبان. وأسفر الاقتحام عن إصابة ثلاثة فلسطينيين، بجروح برصاص قوات الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت في البلدة القديمة من المدينة.

وفي حصيلة جديدة لحملة الاعتقالات، فقد أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء السبت وحتى صباح أمس، عشرة مواطنين على الأقل، بينهم فتى، وأسرى سابقون، في الضفة. وتوزعت عمليات الاعتقال على محافظات: قلقيلية، بيت لحم، طولكرم، رام الله، الخليل، وطوباس. وأكدت الهيئة والنادي أن قوات الاحتلال تواصل تنفيذ عمليات اقتحام وتنكيل واسعة خلال حملات الاعتقال، واعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين. ولفتتا إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 10800 مواطن من الضفة والقدس، منذ 7 أكتوبر الماضي.

إلى ذلك، واصل المستوطنون انتهاكاتهم في الضفة، وقد أقام العشرات منهم بعد منتصف ليل السبت – الأحد، حفلا غنائيا في تجمع عرب الملّيحات في المعرجات شمال غربي أريحا شرقي الضفة، بعد اقتحامه بحماية مشددة من قبل قوات الاحتلال. وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، في تصريح صحافي، إن عشرات المستوطنين اقتحموا المنطقة، وأقاموا حفلاً غنائياً تخلله رقصات «تلمودية» داخل التجمع، فيما تجولت مركبات أمن تابعة للاحتلال لحمايتهم وتأمين هذه الاحتفالات. من جهته، قال مروان صباح، رئيس مجلس قروي أم صفا، إن جرافات تابعة للمستوطنين قامت فجر أمس باعمال تجريف في الجبل الشامي وجبل الرأس في قرية أم صفا، موضحاً أن مساحة المنطقة المستهدفة تبلغ 500 دونم من أراضي القرية. إلى ذلك، قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، أمس، إن بريطانيا ستبقي قيد المراجعة فرض عقوبات جديدة محتملة على مستوطنين في الضفة وستتخذ إجراءات إذا لزم الأمر، مضيفاً أنه يشعر بالقلق إزاء الأفعال التي تؤدي إلى تأجيج التوتر.

شرق غرب

مصر تحذر من السفر إلى إقليم أرض الصومال

حذرت السفارة المصرية في العاصمة الصومالية مقديشو، أمس الأحد، جميع الرعايا المصريين من السفر إلى إقليم «أرض الصومال» الانفصالي، قائلة إن تحذيرها يأتي «في ظل تأثير عدم استقرار الوضع الأمني في الإقليم على سلامتهم». وناشدت المصريين الموجودين في الإقليم المغادرة «في أقرب فرصة ممكنة» عبر مطار هرجيسا، مشددة على أن الوضع الأمني الحالي بالإقليم «يحدّ من القدرة على تقديم أي مساعدات قنصلية للمصريين هناك».

(العربي الجديد)

ماكرون «مصمم» على مواصلة عمل الذاكرة مع الجزائر

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة)، أمس الأحد، أنه «مصمم» على «مواصلة عمل الذاكرة والحقيقة والمصالحة» مع الجزائر على خلفية الاستعمار الفرنسي، رغم التوترات. وأعرب ماكرون، خلال لقاء مع مؤرخين، حسبما أعلن قصر الإليزيه، «عن رغبته» في نجاح العمل الذي تجريه لجنة المؤرخين الفرنسية-الجزائرية وفي «تنفيذ المقترحات الملموسة التي صاغتها اللجنة المشتركة».

(فرانس برس)

سورية: مرسوم عفو يشمل التجنيد الإلزامي والجنح

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس الأحد، مرسوماً تشريعياً يتضمن عفواً عاماً عن جرائم الفرار والجنح والمخالفات المرتكبة قبل تاريخ اليوم 22 سبتمبر/أيلول 2024. وتأتي خطوة الأسد الجديدة في إطار محاولته تطبيع الأوضاع مع الدول العربية المجاورة وتركيا. واستثنى العفو «بعض الجنح المنصوص عنها في قوانين ضابطة البناء والجرائم الاقتصادية وسرقة الكهرباء، واستعمال وسائل احتيالية للحصول على خدمات الاتصال والجنح التي تتعلق بتنظيم الامتحانات العامة، والجنح المتعلقة بالتعامل بغير الليرة السورية».

(العربي الجديد)

تركيا: تحييد عنصرين في «العمال»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس الأحد، تحييد عنصرين من حزب العمال الكردستاني شمالي العراق. وذكرت أن «القوات التركية حيّدت إرهابيّين اثنين في منطقة كارة بشمال العراق». وأكدت «استمرار عملياتها ضد الإرهابيين بكل حزم حتى القضاء على آخر عنصر من التنظيم في المنطقة».

(الأناضول)

باكستان: قنبلة تقتل شرطياً يحرس دبلوماسيين أجانب

أعلنت الشرطة الباكستانية، أمس الأحد، أن انفجار قنبلة أودى بحياة شرطي من طاقم الحراسة لنحو عشرة دبلوماسيين في شمال غرب البلاد. وقال الضابط في شرطة منطقة سوات زاهد الله خان، في بيان، إن الدبلوماسيين كانوا يزورون المنطقة بدعوة من الغرفة التجارية المحلية. وأضاف: «أصابت قنبلة مزروعة على جانب الطريق طاقم الحراسة الذي كان يتقدم الموكب»، ما أدى إلى مقتل شرطي وإصابة أربعة. وأشارت الشرطة إلى أن جميع الدبلوماسيين بخير.

(رويترز)

تقرير

الإضرابات العمالية في مصر... حراك سياسي أم مطالب فئوية؟

تحولت الإضرابات العمالية في مصر إلى حراك متنام في الفترة الأخيرة، وسط تفاوت آراء المراقبين حوله، رغم إجماعهم على أن الأوضاع الاقتصادية تدفع المصريين إلى الاحتجاج

القاهرة ـ **العربي الجديد**

تصاعدت حدة الإضرابات العمالية في مصر خلال الفترة الحالية، نتيجة تدهور الحالة المعيشية لملايين العمال بسبب الارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية وانخفاض مستوى الدخل، وذلك على الرغم من القبضة الأمنية المشددة وشبه الاختفاء التام للفعل السياسي التقليدي في الشارع المصري، سواء من خلال الأحزاب والنقابات أو من خلال العمل السياسي الجماهيري، وهو ما طرح تساؤلات حول مدى تأثير هذه الإضرابات في إعادة إحياء النشاط السياسي في مصر، والذي شهد تدهوراً ملحوظاً على مدار السنوات العشر الماضية. وعلى الرغم من قلة الإضرابات العمالية نتيجة القبضة الأمنية التي تفرضها السلطات المصرية بموجب قانون التظاهر على المواطنين، خصوصاً العمال، إلا أن أربعة إضرابات عمالية كبرى، شقت طريقها على مدار الأشهر الماضية من العام الحالي، بسبب غلاء الأسعار وانخفاض الدخل والتدهور المعيشي. وطاول ارتفاع الأسعار كل شيء في مصر، بنسب وصلت في الكثير من الأحيان إلى أكثر من 50%.

وخرجت الإضرابات العمالية في مصر تعبيراً عن رفض زيادات الأسعار وغيرها، كما خرجت للمطالبة بزيادة الأجور، في أعقاب إعلان الحكومة عن زيادة الحد الأدنى للأجور، لكن الشركات التابعة للقطاع العام وقطاع الأعمال الحكومي رفضت تطبيق تلك الزيادات، ما اضطر العمال للمجازفة بالإضراب والتظاهر، الذي أدى إلى القبض على العشرات منهم أو فصلهم وتحويلهم للتحقيق الداخلي وتهديدهم. وعلى الرغم من التعامل الأمني مع الإضرابات العمالية في مصر إلا أن عدواها في تصاعد مستمر، من دون دعم أو ظهير سياسي أو نقابي، رغم أنها تعبر عن الإنهاك الشعبي من الضغوط الاقتصادية المتراكمة على مدار السنوات الأخيرة. مع العلم أن كل الإضرابات التي استهدفت زيادة الأجور، كانت نتيجة مفاوضات فشلت مع إدارات تلك المصانع في الحصول على الحد الأدنى للأجور الذي أقره رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي. ومن هذه الإضرابات، إضراب غزل المحلة، الذي بدأ في 22 فبراير/شباط الماضي، احتجاجاً على استثنائهم من القرار الرئاسي برفع الحد الأدنى لأجور العاملين في الدولة، وانتهى الإضراب بعد نحو أسبوع بصدور قرار من وزير قطاع الأعمال السابق، محمود عصمت، بالاستجابة الجزئية لمطالب العمال، وذلك بعد أن تكبد العمال ضريبة توجيه إنذارات بفصل عدد منهم، والقبض على آخرين مع إخفاء بعضهم قسراً، قبل الإفراج عنهم لاحقاً. وشجع إضراب شركة غزل المحلة، عمال شركة النصر للغزل والنسيج «الشوربجي»، للدخول في احتجاجات لتحقيق نفس المطلب، تجمع عمال شركة «الشوربجي» في 15 أغسطس/آب الماضي، لعرض مطالبهم داخل مقر الشركة، وسط تهديدات باستدعاء الأمن الوطني لهم، والقبض عليهم. وطالب العمال خلال وقفتهم الاحتجاجية بعودة اللجنة النقابية للشركة للعمل بغية تسهيل حصول الأعضاء على مستحقاتهم، ورفع الإيقاف على حساب النقابة المصرفي الذي أوقفته النقابة العامة، كما طالبوا بالمساواة مع عمال مجمع حلوان في المنحة السنوية، الذين يتقاضون ستة أشهر ونصف الشهر، فيما يتقاضى عمال «الشوربجي» خمسة أشهر فقط. وفي 16 أغسطس الماضي، دخل عمال وعاملات «وربريات سمنود»، في إضراب عن العمل لمطالبة إدارة الشركة بتطبيق الحد الأدنى للأجور. وفي خطوة تصعيدية فوجئ العمال في 16 سبتمبر/أيلول الحالي، بتكثيف الوجود الأمني حول مقر الشركة واستدعاء الشرطة النسائية وحشد «البلطجية» الذين تم استخدامهم لترهيب العاملات والعمال في اعتصامهم السابق، حسب ما أكده عمال ومراقبون ومنظمات حقوقية. وفي الثامن من سبتمبر الحالي، نظم عمال شركة رؤية للمقاولات المملوكة من وليد زكي العضو البارز في حزب مستقبل وطن ورئيس نادي فيوتشر الرياضي، في موقع تلال بالعين السخنة وفي القطامية، شرقي القاهرة، وقفة احتجاجية للمطالبة بمستحقاتهم المالية المتأخرة منذ سنوات، والتي تماطل الإدارة في تنفيذها.

الأمين العام للحزب المصري الاشتراكي، أحمد بهاء الدين شعبان، أبدى اعتقاده أن «الإضرابات العمالية في مصر ليست ظاهرة ضخمة، حتى الآن، لكنها تتبلور باتجاه تصاعدي ولأسباب موضوعية مفهومة». وأضاف لـ«العربي الجديد»، أن «أول هذه الأسباب، هو الارتفاع الهائل في تكاليف المعيشة من دون سقف، والتضخم الرهيب الذي ضرب كل مناحي الحياة في البلد، وإضافة إلى ذلك، الزيادات الهائلة في أسعار الخدمات الأساسية مثل النقل والوقود والكهرباء والمياه والغاز، وآخرها رفع سعر أسطوانة البوتاغاز 50 جنيها (1,03 دولار) دفعة واحدة، بما يزيد عن الثلث، مما يلقي عبئاً كبيراً جداً على المواطن المصري». وتابع شعبان أنه «في المقابل حينما أصدر الرئيس قراراً باعتبار الحد الأدنى للأجور ستة آلاف جنيه (123,9 دولاراً)، يقتطع منها التأمين والضرائب، تنصلت منه قطاعات واسعة الإنتاجية مثل شركات القطاع الخاص والعام، وللدولة جانب كبير من ملكيتها، ومع هذا أدعت الخسارة وأنها غير قادرة على تنفيذ هذا القرار الرئاسي، وتنصلت من واجبها تجاه عمالها، بما دفع العمال والعاملات للإضراب المستمر حتى الآن، وقد اقتضى الأمر التدخل واعتقال بعض القيادات العمالية، وأفرج عنهم في وقت لاحق».

وحول استمرار الإضرابات العمالية في مصر رأى السياسي المصري أنه «من المتوقع مع استفحال الوضع الاقتصادي الذي يمس ملايين المواطنين، أن تتصاعد هذه الظاهرة في الفترة المقبلة، ليس فقط بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، بل بفعل إصرار النظام أيضاً على إحكام القبضة الأمنية بإصدار قانون الإجراءات الجنائية الجديد».

وشدد شعبان على أنه لا بديل عن «حل مشاكل الاختناق الاجتماعي، وإيجاد بدائل سلمية يمكن الاعتماد عليها، أما إذا لم يتحقق هذا الأمر، فستكون هناك انفجارات اجتماعية نتيجة الغضب المكبوت في نفوس عشرات ملايين المصريين، وهذا الأمر صعب ويجب تجنبه».

من ناحيته، رأى رئيس حزب الإصلاح والتنمية، النائب السابق محمد أنور السادات، أن الإضرابات العمالية في مصر هي «نوع من الحراك السياسي الموجود إلى حد ما في كثير من النقابات والاتحادات». وقال لـ«العربي الجديد»، إنه «من الواضح أن هناك مساحة من الدولة والأجهزة للناس للتعبير عن نفسها، نتيجة قراءتهم الأوضاع الاقتصادية والمالية، وأيضاً نتيجة التحديات المحيطة بنا إقليمياً في السودان وفلسطين وليبيا وما يتردد عن البحر الأحمر وسد النهضة والقرن الأفريقي، ولذا من الواضح أن هناك مساحة، ولكن هل نقول أن هذا يدفع إلى التغيير بشكل مباشر؟ لا أعتقد ذلك».

وتابع السادات: «هناك إظهار لحالة الاحتقان، ولكن لا أعتقد أنها تدفع إلى تغيير في البنية السياسية، لأنه يتم التعامل معها من قبل الدولة والحكومة، أحياناً بنوع من الهدوء والاستماع والامتصاص، وأحياناً أخرى يتم التعامل معها بخشونة، بحسب حدود هذه الاعتصامات والاحتجاجات». وأوضح أن «المشكلة لم تعد مقتصرة على محدودي الدخل والفلاحين والعمال، بل شملت متوسطي الدخل، حتى رجال الأعمال والعاملين في المشاريع المختلفة». وأكد السادات أن «هناك أزمة واحتجاجاً في كل هذه المستويات، نتيجة الظروف الحالية، وبالتالي نحن بحاجة إلى حل، وليس لمواجهة الاحتجاجات».

شعبان: تنصلت قطاعات عدة من قرار رفع الحد الأدنى للأجور

السادات: الإضرابات لا تدفع إلى تغيير بالبنية السياسية

سوق في القاهرة، 19 ديسمبر 2023 (محمود الخواص/Getty)

الغلاف

تضغط الولايات المتحدة لوقف حرب السودان، وذلك إثر خطاب نادر للرئيس الأميركي جو بايدن في هذا السياق. لكنّ مراقبين رأوا أن تعنّت الجيش السوداني وقوات الدعم السريع يمنع وقف القتال، المستمر منذ أكثر من 17 شهراً. وبدت المبادرة الأميركية قاصرة، لاعتبارات عدة

وفق مراقبين، الذين يرون أن البيت الأبيض يهدف إلى تسليم المرشحة للرئاسيات الأميركية، كامالا هاريس، رصيداً إيجابياً قبل موعد الانتخابات في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. ويعني ذلك تجاوزاً أميركياً لمطالب سودانية

سلام السودان

المبادرة الأميركية قاصرة بفعل استعجالها

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

لم تثمر المساعي الأميركية المتواصلة لإيقاف حرب السودان عن نتائج ملموسة، حتى الآن، في ظلّ اصطدامها بمواقف متعنتة من طرفي الحرب. وكان الاهتمام الأميركي بوقف الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع قد بدأ بعد أسابيع قليلة من اندلاعها في 15 إبريل/نيسان 2023، إثر توسط واشنطن مع الرياض في مفاوضات بمدينة جدة السعودية توصلت إلى وثيقتين. الوثيقة الأولى هي إعلان جدة لحماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، والوثيقة الثانية خاصة بإجراءات لبناء الثقة والاتفاق على هدنة قصيرة لم تصمد ساعات.

بعد ذلك، تعثر عدد من جولات التفاوض حتى نهاية العام الماضي. وفي منتصف العام الحالي، دعت الولايات المتحدة إلى منبر مستقل في سويسرا لجمع الجيش و«الدعم» هناك، بغرض التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، بيد أن الجيش قاطع المفاوضات التي انطلقت في 14 أغسطس/آب الماضي، لاشتراطه تنفيذ اتفاق جدة واعتراضه على مشاركة الإمارات مراقباً للمفاوضات، متهماً إياها بتسليح قوات الدعم السريع وتقديم كل أشكال الدعم لها.

لم ييأس الجانب الأميركي رغم انشغالاته بملفات إقليمية ودولية، مثل الحرب في غزة ولبنان وأوكرانيا، وواصل تواصله مع الأطراف الإقليمية الفاعلة لتحريك الجمود في الملف السوداني، خصوصاً الجانب المصري. وجاءت آخر تجليات الاهتمام الأميركي نهاية الأسبوع الماضي، حين التقى الرئيس الأميركي جو بايدن خُطَباً نادراً حول حرب السودان، تحدث فيه عما يعانيه الشعب السوداني منذ 17 شهراً، وأنبثاق واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، بنزوح حوالي عشرة ملايين شخص، وتعرض النساء والفتيات لعمليات الخطف والاغتصاب الجنسي، وانتشار المجاعة في دارفور وتهديدها الملايين في سائر أنحاء البلاد. وحث بايدن قوات الدعم السريع على وقف هجومها «الذي يؤذي المدنيين السودانيين بشكل غير متناسب»، كما حث الجيش على «الكف عن قصفه العشوائي الذي يدمر حياة المدنيين والبنية التحتية المدنية». وأكد أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب الشعب السوداني.

وجاء خطاب بايدن متزامناً مع تصاعد العمليات العسكرية، خصوصاً في مدينة الفاشر غربي البلاد، مع تواصل أعنف المعارك بين الجيش وحلفائه من الحركات المسلحة من جهة، و«الدعم السريع» من جهة أخرى، فضلاً عن استمرار معارك في محور الفاو، شرقي السودان. وتواصل القصف المدفعي المتبادل بين الطرفين في العاصمة الخرطوم، وفي ذات الوقت نفسه، ازدادت الشكاوى من انتهاكات قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة، وسط السودان، ما عقد الأوضاع الإنسانية للسودانيين. ودفع ذلك الولايات المتحدة، بعد خطاب بايدن مباشرة، لتوجيه دعوة من أجل عقد اجتماع وزاري رفيع المستوى على هامش الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي يبدأ زعماء العالم الإدلاء بتصريحاتهم فيها غداً الثلاثاء، لدعم الاستجابة الإنسانية في السودان. وجد الاهتمام الأميركي الأخير، لا سيما خطاب بايدن، ترحيباً على مستوى قيادة طرفي القتال، إذ أصدر قائد الجيش الجنرال عبد الفتاح البرهان بياناً خاصاً رداً على خطاب بايدن، أكد فيه أن الحكومة السودانية ستظل منفتحة أمام كافة الجهود البناءة الرامية إلى إنهاء حرب السودان المدمرة، والتعهد بالعمل مع جميع الشركاء الدوليين سعياً للتوصل إلى حل سلمي يخفف من معاناة الشعب، ويضع السودان على الطريق نحو الأمن والاستقرار وسيادة القانون والتداول الديمقراطي للسلطة. كما عبّر البرهان عن تطلعه إلى تعميق تلك المناقشات مع المسؤولين الأميركيين خلال مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيراً إلى أن هدفهم ليس مجرد إنهاء العنف، بل القيام بذلك بطريقة تضع الأساس لسلام مستدام، يعزز الوحدة والمصالحة على المدى الطويل بين جميع السودانيين. من جهته، نشر قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو بياناً مماثلاً، رحب فيه بالاهتمام الدولي بالملف السوداني، وتعهد بمضاعفة جهود «الدعم السريع» للانخراط في السلام، مؤكداً أنهم سيذهبون إلى أي مكان في العالم بحثاً عن السلام. ذلك الترحيب والتفاعل لم يحرك أي ساكن في دائرة الحرب، وظل الجمود السياسي هو سيد الموقف، وتنادي أطراف سودانية الولايات المتحدة بمضاعفة الجهد واتخاذ خطوات كل حسب منظوره.

الهجوم على الفاشر

أكد الامين العام للامم المتحدة، انطونيو غوتيريس (الصورة)، مساء اول من امس السبت، ان وقف اطلاق النار في السودان بات ضرورة ملحّة، معربا في الوقت نفسه عن «ازعاجه الشديد» ازاء التقارير التي تفيد بشن قوات الدعم السريع هجوما شاملا على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور. ودعا غوتيريس في بيان، قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) الى وقف الهجوم، مشيرا إلى ان الوضع الانساني في هذه المنطقة كارثي.

سودانيون يفرون من الحرب في شندي، 21 سبتمبر 2023 (فرانس برس)

حسن عبد الحميد: أميركا تريد تحقيق شيء إيجابي في السودان

عثمان محمد: نجاح أميركا رهن بتنفيذ «الدعم» اتفاقية جدة

مستديرة تضم كل الأطراف التي لها مصلحة في إنهاء حرب السودان وإنجاز التحول الديمقراطي». لكن حسن عبد الحميد، المتحدث باسم التيار الإسلامي العريض، وهو تحالف لمجموعة من الأحزاب ذات التوجهات الدينية من بينها الحركة الإسلامية بقيادة علي كرتي وزير الخارجية في نظام البشير، قال إن واحداً من أهم أسباب فشل الاهتمام الأميركي بوقف الحرب هو رغبة واشنطن تجاوز اتفاق جدة، وعدم جديتها في الضغط على «مليشيا الدعم السريع» لتنفيذ الاتفاق الذي ينص على خروج «الدعم» من كافة الأعيان المدنية بما فيها منازل المواطنين. وأشار إلى أن واشنطن تريد خلق منابر جديدة مثل ما حدث في جنيف. وقال عبد الحميد، لـ«العربي الجديد»، إن «الخطوات الأميركية مستعجلة وتريد تحقيق شيء إيجابي في السودان وغزة ليكون رصيداً لمرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية (كامالا هاريس)، ومن أجل ذلك، يتجاوزون قراءة الواقع الحالي».

من جهته، رأى المحلل السياسي الفاتح عثمان محمد أنّ «أميركا تستطيع وقف حرب السودان عبر الضغط على أطراف داعمة لقوات الدعم السريع». وأضاف محمد، لـ«العربي الجديد»، أن «نجاح أميركا في إنهاء الحرب رهن بمدى نجاحها في الضغط على الأطراف الدولية وحمل الدعم السريع على تنفيذ اتفاقية جدة، والقبول بحل قواته وجمعها في معسكرات، وإلزام البرهان بخطة انتقال السلطة إلى حكومة منتخبة وفق إجراءات تتوافق عليها كافة القوى السياسية السودانية بعد إنهاء حرب السودان، وإن لم يحدث ذلك، فسيكون صعباً تصور قبول القوى السياسية بخطة أخرى لا تتضح فيها الرؤية حول عملية الانتقال السياسي لحكومة مدنية منتخبة».

كان يفترض أن تجرى في القاهرة». وأكد إبراهيم أن «جهود واشنطن وغيرها من المساعي الإقليمية والدولية لن يكتب لها النجاح ما لم يتحقق ذلك الهدف بعزل قيادة الجيش عن الحركة الإسلامية». ورداً على سؤال حول ضعف الضغط الأميركي على دول متورطة في تغذية الحرب، ذكر شهاب إبراهيم أن «الولايات المتحدة وكل المجتمع الدولي مطلوب منه مضاعفة الجهود، وألا هم من ذلك هو جلوس القوى المدنية حول طاولة البشير) على قرار قيادة الجيش السوداني التي ترفض الجلوس للتفاوض لإنهاء الحرب»، مبيناً أن «ذلك التأثير يظهر بشكل كامل عبر وزارة الخارجية المسيطر عليها من قبل النظام القديم».

ونبه إبراهيم إلى أن «النظام البائد لديه تجربة طويلة مع العقوبات الأميركية وكيفية التعاطي معها، ونجح حتى الآن في التأثير على قرار ذهاب الجيش إلى جنيف، ما أدى إلى فشل المحادثات، وكذلك أفشل محادثات وقال شهاب إبراهيم، المتحدث الرسمي باسم تحالف قوى الحرية والتغيير، لـ«العربي الجديد»، إن الدور الأميركي لوقف حرب السودان ما زال محدوداً، ولم يكن بأي حال من الأحوال بمثل دورها عقب انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، الذي أطاح الحكومة المدنية برئاسة عبد الله حمدوك. وأوضح إبراهيم أن «الولايات المتحدة مطلوب منها أولاً ممارسة أكبر عملية ضغط لإنهاء تأثير النظام القديم (نظام الرئيس المعزول عمر

المرشح الماركسي يتقدم في انتخابات سريلانكا

أظهرت نتائج أولية رسمية لانتخابات الرئاسة في سريلانكا، والتي أجريت أول من أمس السبت، تصدر المرشح الماركسي، أنورا كومارا ديساناياك (الصورة)، السباق لخلافة الرئيس المنتهية ولايته رانيل ويكريميسينغه. وبلغت نسبة المقترعين لصالح ديساناياكا 60,21% بعد فرز جزئي للأصوات. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 76% من أصل 17,1 مليون ناخب مسجلين. وأظهرت النتائج الأولية أيضاً حصد زعيم المعارضة ساجيث بريماداسا 19,98% وويكريميسينغه 18,59%.

(رويترز، فرانس برس)

5 قتلى وإصابة بهجوم مسلح في الإكوادور

قُتل خمسة أشخاص وأصيبت امرأة، ليل الجمعة - السبت، في هجوم مسلّح استهدف شمال العاصمة الإكوادورية كيتو. ووقع الهجوم في صالون للحلاقة في حي بيسولي الفقير الواقع في ضواحي العاصمة. وقالت الشرطة إن اثنين من القتلى هم من أصحاب السوابق وتاريخهما حافل بالسرقة والخطف والابتزاز والقتل وحيازة الأسلحة.

(فرانس برس)

ستارمر يتعرض لضغوط بمؤتمر «العمّال» البريطاني

تعرض رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر (الصورة)، لضغوط قوية، أمس الأحد، خلال مؤتمر حزب العمّال السنوي، الذي ينعقد في مدينة ليفربول، وذلك بسبب قراره وضع حدّ لمدفوعات الوقود المقدمة إلى كبار السن في فصل الشتاء، وكذلك قبول وزراء في حكومته تبرعات لشراء الملابس وإقامة حفلات. ودعا نقابيون، ستارمر، للتراجع عن قراره وضع حد لمدفوعات الوقود، فيما تقول حكومته إن القرار سيوفر أموالاً ضرورية لتحفيز النمو الاقتصادي.

(رويترز)

حزب معارض في تشاد يعلن «اختطاف» زعيمه

أعلن حزب «اشتراكيون بلا حدود» المعارض في تشاد، أمس الأحد، أن زعيمه «اختُطف» من قبل عملاء استخبارات، مشيراً إلى أنه فصل جديد من الخلافات بين قادة الحزب والحكام العسكريين في البلاد. وقال المنسق العام للحزب محمد عليفا يوسف في بيان، إن الأمين العام للحزب، روبرت جام، اختُطف بعد اجتماع مع أعضاء آخرين من المعارضة، لافتاً إلى أن جام «تعرض للمضايقة والترهيب منذ الاغتيال البغيض» لمرشح الحزب الرئاسي بابا دبلو جيرو في فبراير/شباط الماضي «من المجلس العسكري».

(فرانس برس)

الجيش الأوكراني يدمر 71 مسيّرة روسية

أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الأحد، أن وحدات الدفاع الجوي دمّرت 71 من أصل 80 طائرة مسيّرة هجومية أطلقتها روسيا ليل السبت – الأحد، مضيفة أن ست مسيّرات روسية أخرى اختفت بعد تحديدها باستخدام وسائل حربية إلكترونية أوكرانية. جاء ذلك فيما أوقع هجوم روسي ليلي استهدف مباني سكنية في خاركيف، ثاني مدن أوكرانيا، 21 مصاباً، بحسب ما أعلن الحاكم الإقليمي أوليغ سينيغوبوف.

(فرانس برس، رويترز)

فضية

قرارات البرلمان الليبي «الأحادية» تعمّق الفوضى

تعمّق قرارات البرلمان الليبي برئاسة عقيلة صالح الفوضى في البلاد ومخطر الانقسام الفعلي، في وقت يستفيد فيه صالح من أزمات عدة لمراكمة ما يرى أنه أوراق للتفاوض

طرابلس ـ **اسامة علي**

يتجه مجلس النواب الليبي للانفراد بالمشهد السياسي في ظل استمرار الانقسام الحاد داخل المجلس الأعلى للدولة، وذلك لمواجهة خصومه السياسيين، فيما يعبّر مراقبون عن قلقهم من المخاطر التي قد تؤدي إليها خطواته. وفي خضم دخول المفاوضات بين مجلس النواب والأعلى للدولة بشأن أزمة المصرف المركزي حالة من التعثر، بسبب عدم اتفاق مجلس الدولة على رئيس موحد له حتى الآن، يستعد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ولحلفائه للدفع بقرارات عدة وإجراءات في الواجهة، بهدف قطع الطريق أمام التهديدات التي يرسلها خصومه في طرابلس، وفقاً لمصادر برلمانية. وبحسب معلومات المصادر لـ«العربي الجديد»، فإن من بين الخطوات التي يعتزم البرلمان الليبي اتخاذها، إصدار مذكرة بعدها أنصار صالح تتضمن مقترحاً لتفعيل فرع المصرف المركزي في مدينة بنغازي، وإصدار قرار بإنشاء هيئة للمصالحة الوطنية. علماً أن ليبيا تعيش منذ منتصف أغسطس/آب الماضي أزمة حادة بعد إصدار المجلس الرئاسي قراراً يقضي بعزل محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، وتعيين محمد الشكري مكانه، وهو إجراء رفضه مجلسا النواب والأعلى للدولة.

وتهدف مذكرة تفعيل فرع المصرف المركزي في بنغازي إلى تضييق الخيارات أمام المجلس الرئاسي (برئاسة محمد المنفي) والحكومة في طرابلس، بعدما عجزا عن السيطرة الكلية على المصرف في طرابلس وإعادة تفعيل منظوماته المصرفية الإلكترونية، وفقاً لمعلومات المصادر، كما إلى إنشاء هيئة للمصالحة الوطنية يهدف إلى انتزاع ملف المصالحة الوطنية من المجلس الرئاسي. وبحسب المصادر نفسها، فإن عقيلة صالح والنواب الموالين له أجروا مشاورات عديدة غير رسمية طوال الفترة الماضية، لمناقشة سبل تفريغ المجلس الرئاسي من كامل صلاحياته، قبل أن ينطلق في أعمال مفوضية الاستفتاء التي أنشأها أخيراً لطرح القوانين والقرارات التشريعية التي قدّمها مجلس النواب الليبي على الشعب للاستفتاء عليها.

ورغم مرور أكثر من شهر على عقد مجلس النواب جلسة، في 19 أغسطس الماضي، الموافقة على مذكرة أعدّها عدد من النواب وتقترح إنهاء ولاية المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة لإنهاء آجال اتفاق جنيف الذي تشكلا بموجبه، إلا أن صالح انتظر حتى مساء أول من أمس السبت لإصدار قرار أمر بتنفيذ ما تمّ التصويت عليه. وبالتزامن، افتتح أعضاء المحكمة الدستورية العليا، يوم الخميس الماضي، مقر المحكمة في بنغازي، في خطوة تهدف إلى تفعيل قرار إنشائها الجدلي، الذي أعلن مجلس النواب الليبي عنه في عام 2021، وسط معارضة مجلس الدولة، وأصدر في ديسمبر/كانون الأول 2022 قراراً بالتوافق مع مجلس الدولة بشأن عدم تفعيله. تعليقاً على هذه التطورات، رأى الباحث في الشأن القانوني بلقاسم القمودي أن البرلمان الليبي مستمر في نهجه الأحادي باتخاذ القرارات والتشريعات، معتبراً أن غرضه الأساسي دفع خصومه إلى اتخاذ إجراءات أحادية مماثلة بهدف تفريغ وثائق الاتفاقيات السياسية من قوتها القانونية، والإبقاء على قوة الإعلان الدستوري فقط الذي يتحكم فيه المجلس ويملك صلاحية تعديله كما يشاء.

وبحسب قراءة القمودي لـ«العربي الجديد»، فإن انقسام مجلس الدولة، الشريك الأساسي لمجلس النواب في إصدار القرارات وفقاً لاتفاق الصخيرات، بين رئيسين، محمد تكالة وخالد المشري، «منح عقيلة صالح فرصة التحرك بحرية، فالقرارات التي سيعارضه فيها تكالة، سيوافق عليها المشري»، مضيفاً أن «انقسام مجلس الدولة ساعد عقيلة صالح على تجاوز اتفاق الصخيرات وفيما رجّح القمودي أن تكون هذه الخطوات التصعيدية من جانب صالح على علاقة بانباء عن استعداد المجتمع الدولي للدفع نحو استئناف العملية السياسية، وعليه، لا بد له من الاستعداد وحشد أكبر عدد من أوراق التفاوض في يده، أعرب الأكاديمي والمهتم بالشأن السياسي أحمد العاقل، من جهته، عن مخاوفه من «انفلات زمام الأمور والسيطرة» من يد رئيس برلمان ليبيا. ورأى العاقل، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تداعيات أزمة المصرف المركزي «كانت أكبر من قدرة جميع الأطراف على استعادة توازنه، ومنهم عقيلة صالح الذي يطبع النسخ قراراته، فهو بين مواجهة الرئاسي والحكومة في طرابلس وبين مخاوف تحيط به من جانب معسكر خليفة حفتر». وفيما اعتبر أن قرار رئيس البرلمان نقل صلاحية القائد الأعلى للجيش إلى يده يؤشر إلى تعميق وضع «اللا حرب واللا سلم»، رجّح أن يكون الهدف «تصدير الأزمة إلى الخارج، وتحميل المسؤولية لأطراف أخرى، وتحسين شروط التفاوض».

أحمد العاقل: تحيط بصالح مخاوف من جانب معسكر حفتر

وأصبح قادراً على الانفراد بإصدار القرارات، ولهذا اتجه مباشرة إلى اتفاق جنيف وأعلن انتهاء أجاله لإنهاء شرعية المجلس الرئاسي، ولتصحح كل القرارات التي صدرت وستصدر عن هذا المجلس غير شرعية».

وفيما وصف القمودي خطوات صالح بأنها «مجرد تشغيب (إثارة الاضطراب) سياسي، فهي لن تلقى أي قبول من الأطراف الأخرى»، اعتبر أن «ما يهدف إليه صالح هو التأزيم وتعميق الصراع لإطالة أمد المرحلة والبقاء».

عقيلة صالح في سبها، 5 سبتمبر 2024 (عبد الله دوما/فرانس برس)

مخاوفه من طغيان قائد مليشيات شرق ليبيا خليفة حفتر ولاوداه، فقد أشار إلى أن «مثل هذا القرار لا يقيم له حفتر ولاوداه أي وزن، وعليه، قد تذهب قرارات عقيلة صالح الأخرى إلى طريق يؤسس لنذير الانقسام الفعلي في البلاد».

وشرح العاقل أن «عقيلة صالح لا يمكنه منع حفتر ولاوداه من فعل أي شيء، فقد سبق أن شكّل الحكومة في بنغازي لإنهاء الحكومة في طرابلس، لكنها فعلياً تخضع لسيطرة حفتر». وبرأيه، فإن «الخوف هو أن يؤدي تشكيل محكمة دستورية عليا إلى تحكم حفتر في دستورية كل القرارات والقوانين، والأكثر خطراً أن يكون تفعيل فرع المصرف المركزي باباً لسيطرة حفتر على الأموال، خاصة أنه من يسيطر على النفط، وهذا، بالتأكيد، سيؤثر على الاقتصاد الليبي ككل».

رصد

بايدن يودّع تحالف «كواد»: وُجد ليبقى

أقام الرئيس الأميركي جو بايدن، اجتماعاً وداعياً لزعماء تحالف «كواد» قبل مغادرته السلطة بعد الانتخابات، منتقداً الصين

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أول من أمس السبت، أن تحالف «كواد» الذي يضمّ بلاده والهند وأستراليا واليابان «وُجد حتى يبقى» في وقت تناول الإعلام مسألة إدلائه بتصريحات خلال القمة حملت تحدياً للصين، قال الإعلام إنه أدلى بها معتقداً خلال قمة لـ«كواد» في ولاية ديلاوير، أن ميكروفونه مغلق. ويعكس ذلك حدّة التوتر بين بكين وواشنطن، التي لا تخفيها محاولات التهدئة، كمحدّد رئيسي للتحركات العسكرية المتزايدة من أطراف عدة، سواء في بحر الصين الجنوبي أو مضيق تايوان وفي كل منطقة المحيطين الهادئ والهندي.

وعقد بايدن، السبت، قمة وداعية قبل مغادرته البيت الأبيض، لزعماء دول «كواد»، الهند ناريندرا مودي ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، ورئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، وذلك في مدينة ويلمنغتون بديلاوير. وقال بايدن، في تسريب صوتي أمامهم، بعدما نسي ميكروفونه مفتوحاً، إن الصين العدوانية «تختبرنا في جميع أنحاء المنطقة»، علماً أن بيان القمة الختامي لم يذكر اسم الصين. وأضاف في تصريحات كان من المفترض أن تكون سرّية، أنه في حين يركز الرئيس الصيني شي جين بينغ على «التحديات الاقتصادية المحلية» إلا أنه «يتطلع أيضاً إلى شراء بعض المساحة الدبلوماسية لنفسه، برأيي، للسعي بعدوانية لتحقيق مصالح الصين». لكنه شدد على أنّ «الجهود المكثفة» التي بذلتها واشنطن أخيراً لتخفيف التوتر، بما في ذلك المكالمة الهاتفية مع شي في إبريل/نيسان الماضي، ساعدت في منع اندلاع نزاعات. ويهدد خطأ بايدن بالتحدث وفي هذا السياق، شدّد بايدن على أن تحالف «كواد» سيبقى مهما كان الوضع السياسي، قائلاً لزعماء الرباعية إن «تحالف كواد موجود ليبقى»، في وقت ظلّ ترامب طوال ولايته يتوعد بالخروج من تحالفات دولية، منها حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وهو ما فعله أحياناً عدة. وعندما سأل الصحافيون بايدن ما إذا كان التحالف سينجح في تجاوز انتخابات 5 نوفمبر، أجاب: «أبعد من نوفمبر بكثير».

وأعطى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي التزاماً مماثلاً، قائلاً خلال القمة إن «رسالتنا هي أنّ كواد هنا لتبقى». وبينما دعا بايدن الزعماء الثلاثة إلى منزله، في ديلاوير، قال البيت الأبيض إنّ القمة «عكست الطريقة التي يعطي فيها بايدن الأولوية للتحالفات الدولية». وأسّس تحالف «كواد» استجابة لكارثة تسونامي المدمرة عام 2004، ثم اتخذ منحى مؤسسياً أكثر عام 2007، لكنه شهد لاحقاً فترات مدّ وجزر. ومع وصول بايدن إلى السلطة في 2020، عمل جاهداً لجعل الحلف فاعلاً «أساسياً على مدى سنوات» في منطقة تكتسي أهمية استراتيجية عالية. وقاد ذلك بايدن أيضاً إلى نسج أو إعادة نسج شبكة ضيقة من التحالفات في آسيا، وإن كان ذلك على حساب فرنسا التي انتزع منها عقدا ضخما لصناعة غواصات بالشراكة مع استراليا، معلناً ولادة تحالف «أوكوس» الذي ضمّ أيضاً بريطانيا.

وفي حين لم يتضمن البيان الختامي أول من أمس، اسم الصين، أصدر البيت الأبيض بيانات عدة، بشأن الملفات التي تم التطرق إليها، وفي مقدّمها ملف الصين. ووفق بيانات الرئاسة الأميركية، بحث بايدن مع رئيسي وزراء أستراليا واليابان في «الهواجس المشتركة المتصلة بسلوك الصين الاستبدادي والمزعزع للاستقرار، بما في ذلك في بحر الصين الجنوبي». وأعرب القادة عن دعمهم «للحفاظ على السلام والاستقرار في مضيق تايوان».

وقالت مسؤولة كبيرة في البيت الأبيض إنها «واثقة تماماً» في ديمومة المجموعة الرباعية، مهما كانت نتيجة الانتخابات الأميركية. وأكدت بحسب ما نقلت عنها وكالة فرانس برس، أن «هناك اهتماماً كبيراً داخل كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وفي الكونغرس باستمرار كواد». وعن القمة الأخيرة لـ«كواد» في عهد بايدن، لفتت المسؤولة إلى أن «القادة الثلاثة الذين استقبلهم الرئيس الأميركي، لديهم مقاربة مشتركة تجاه المشكلات التي تطرحها الصين»، لافتة إلى أن «كواد» تبنى مفردات «قوية» خاصةً في ما يتعلق ببحر الصين الجنوبي، وكوريا الشمالية. وبايدن ليس وحده من يودع التحالف، بل أيضاً رئيس الحكومة اليابانية الذي كان أعلن أنه سيغادر منصبه. واجتماع ديلاوير لـ«كواد» هو القمة الرابعة الشخصية لدول التحالف، وانتهت أول من أمس، بالاتفاق على إجراء أول مناورة مشتركة لخفر السواحل التابعين للدول الأربع.

(العربي الجديد، فرانس برس)

خيّمت على القمة أيضاً إمكانية عودة ترامب إلى البيت الأبيض

من قمة كواد في ديلاوير، السبت (براندان سميالوفسكي/فرانس برس)

تكبر خلافات الحكومة الباكستانية وحزب رئيس الحكومة الأسبق عمران خان، حركة الإنصاف، لتصل إلى التجاذبات بشأن الحوار مع حركتي طالبان الأفغانية والباكستانية، إذ يتحدى كل طرف الآخر، وسط وجهتي نظر بشأن معالجة تنامي قوة المسلحين

وجهتا نظر في باكستان بشأن الحوار مع كابول والمسلحين

خلافات الحكومة وحزب خان تكبر

إسلام أباد ـ **صبغة الله صابر**

قليلاً ما تتحدث الحكومة والجيش الباكستانيان عما يجري في شمال وجنوب غرب البلاد، تحديداً في المقاطعات القبلية وإقليم بلوشستان. لكن سكّان تلك المناطق، ومن لهم علاقات بها، يعرفون جيداً أن الوضع بدأ يخرج عن سيطرة الجيش وأجهزة أمن الدولة، التي بدأت تعجز عن فرض سيطرتها على بعض المناطق الحدودية مع أفغانستان. وتعترف الحكومة الباكستانية يومياً بأن أعداداً كبيرة من المسلحين تعبر الحدود الأفغانية، وتنفذ هجمات داخل الأراضي الباكستانية، ما يؤكد أن هناك أراضي خارجة عن سيطرة القوات المسلحة الباكستانية.

قبل شهر، كانت المصادر القبلية تتحدث عن أن عناصر قوات الجيش والشرطة لا يمكن لهم الخروج من الثكنات بعد صلاة المغرب، وأنهم ليسوا آمنين حتى داخلها، حيث ارتفعت وتيرة الهجمات بالصواريخ على تلك الثكنات والمراكز أيضاً. وتتحدث المصادر الآن عن إخلاء قوات الجيش والشرطة الكثير من المراكز الأمنية في منطقة القبائل وعلى الحدود مع أفغانستان بسبب كثافة هجمات المسلحين، واتباعهم تكتيكات صعبة واستخدامهم أسلحة متطورة خلّفتها القوات الأميركية في أفغانستان.

يقول الزعيم القبلي في مقاطعة شمال وزيرستان عبد الوهاب خان، لـ«العربي الجديد»، إن الوضع سيئ جداً بالنسبة للجيش الباكستاني، الذي أخلى بعض مراكزه في منطقة القبائل بحكم الهجمات المتزايدة عليها، وليس هذا في منطقة القبائل وحدها، بل إن الظاهرة تتمدد إلى المناطق المحاذية للقبائل، مثل تانك ولكي مروت وديره إسماعيل خان، مشيراً إلى أن الشرطة في تلك المناطق لا يمكن لها أن تواجه حركة طالبان. ولفت إلى أنه رغم أن الجيش الباكستاني يمتلك معدات عسكرية كبيرة، فإنه بدأ يخلي مراكزه أيضاً. ويضيف خان أن الخلافات الأخيرة بين الشرطة والجيش، التي أدّت إلى اعتصام عناصر الشرطة للمطالبة بخروج الجيش من منطقة القبائل، زادت الطين بلة. ويوضح: «في السابق، كنا نشاهد أربعة أو ستة مسلحين على دراجات نارية يعبرون بسرعة الطرق الرئيسية إلى المناطق القبلية والجبلية، لكن الآن نراهم يخرجون بالعشرات وبالسيارات، ويقيمون الحواجز الأمنية بحثاً عن موظفي الحكومة الباكستانية وأجهزة الأمن، والجيش لا يستطيع أن يتقدم أو يذهب إلى هناك». وبرأيه، فإن «الجيش الباكستاني معظم عناصره من إقليم البنجاب أو السند أو جلجت، بينما عناصر طالبان من أبناء المنطقة، ويعرفون الطرق، والناس يتعاونون معهم». ويوضح خان أن «الجيش الباكستاني لا يمكنه حلّ المعضلة الأمنية عبر الخيار العسكري».

جنديان باكستانيان على الحدود مع أفغانستان، أغسطس 2021 (فرانس برس)

أثار قنصل طالبان غضب الحكومة لعدم احترامه نشيد باكستان

زيارات الحوار محط خلاف بين الحكومة المركزية (برئاسة شهباز شريف) وبين حكومة إقليم خيبربختونخوا شمال غربي البلاد، والتي يترأسها حزب عمران خان (حركة الإنصاف). ترى الحكومة المركزية أن الحوار مع حركة طالبان الباكستانية ليس إلا مضيعة للوقت، خصوصاً أنه لا يمكنها المساومة على الثوابت، منها عدم التنازل لأي جماعة مسلحة لا تعترف بدستور البلاد.

في المقابل، ترى حكومة خيبربختونخوا أن الحوار هو الحلّ الوحيد، ولا تمكن معالجة المعضلة الأمنية من دون الحديث مع طالبان الباكستانية. وأكد رئيس وزراء حكومة إقليم خيبربختونخوا علي أمين كنده بور، في 12 سبتمبر/أيلول الحالي، أنه سيتحدث مع الحكومة الأفغانية بشكل مباشر لحل الأزمة الأمنية، مؤكداً «إننا، بصفتنا قبائل، دائماً نحل المشاكل عبر الحوار والمجلس القبلي المسمى بجرغه». هذا الكلام أثار غضب الحكومة الباكستانية. وقال وزير الدفاع خواجه أصف: «تلك خيانة»، وهو ما أكدته الخارجية الباكستانية أيضاً. لكن كنده بور أصّر على موقفه، والتقى قنصل حركة طالبان الأفغانية في مدينة بيشاور المولوي محب الله، لوضع آلية للحديث مع كابول أولاً، ثم مع طالبان الباكستانية ثانياً. وردّاً عليه، رفعت الاستخبارات الباكستانية دعوى ضده في محكمة لمكافحة الإرهاب، ولكنه ظلّ متمسكاً برأيه.

وتعليقاً على القضية، يقول المحلل السياسي الباكستاني أرشد خان، لـ«العربي الجديد»، إن الحكومة المركزية تنظر إلى القضية بمنظار وطني، وهي ترى أن «طالبان» باكستان لا تعترف بالدستور الباكستاني ولا تحترم سيادة البلاد، بينما تصّر حكومة كابول على التعامل معها واتباع سياسة الأخذ والعطاء، وهو ما ترفضه إسلام أباد، التي تشير إلى أنها لن تلاحق المسلحين قضائياً إذا وصل الطرفان إلى التوافق وستسمح لهم بالعيش السلمي مقابل إلقاء السلاح. ويرى خان أن كابول من جهتها، تريد أن تتحاور إسلام أباد مع طالبان باكستان، على غرار ما حدث بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية.

لكن الإعلامي الباكستاني أكاش أحمد يعتبر، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن موقف حكومة خيبربختونخوا محاولة لتحسين الوضع، حيث إن الإقليم يشكل خط النار الأول في مواجهة المسلحين، موضحاً أن كل من يعرف المنطقة والوضع الديمغرافي فيها لهذه القبائل، والوضع بين باكستان وأفغانستان، سيعرف أن الجيش النظامي لن يفوز بحرب كهذه، لذا فإن حكومة الإقليم قرّرت الحديث مع كابول، بينما الحكومة المركزية لها حساباتها المختلفة.

وفي خضم هذا الجدل، خيّمت على الساحة قضية تعامل قنصل طالبان الأفغانية في بيشاور المولوي محب الله مع النشيد الوطني الباكستاني، ما زاد الضغط على كنده بور والقنصل الأفغاني الذي كان يعتبر جسراً بين الحكومة الإقليمية في باكستان وكابول. وحدث أن محب الله، قد حضر اجتماعاً دينياً تشرف عليه الحكومة المحلية في الإقليم. وأثناء النشيد الباكستاني، لم يقف ورفاقه احتراماً للنشيد، بحجة أن فيه موسيقى. هذه الخطوة أثارت ضجة كبيرة في باكستان. وبينما دافعت المؤسسة الدينية الباكستانية عما قام به محب الله، وكذا حزب عمران خان وحكومة خيبربختونخوا، أثيرت القضية في وسائل الإعلام الباكستانية التي اعتبرته خيانة لباكستان. وجعلت الخطوة القنصل الأفغاني تحت ضغط كبير حيال الوساطة.

وقال في تصريح إن الحديث بين «طالبان» باكستان والحكومة الباكستانية، وبين إسلام أباد وكابول، هو من شأن الحكومات المركزية. في المحصلة، فإن الفجوة بين الحكومة الباكستانية وحزب خان تزداد، وهي تخطت السياسية الداخلية. ولعل سبب تفاقم الصراع هو فشل المفاوضات بين حزب خان والمؤسسة العسكرية.

جرعة دعم للحوار

حظي رئيس وزراء حكومة إقليم خيبربختونخوا الباكستاني، علي أمين كنده بور، المؤيد للحوار بين باكستان وحركة طالبان الأفغانية، ثم بين الحكومة الباكستانية و«طالبان» الباكستانية، بدعم من رئيس الحكومة الأسبق عمران خان. وشدّد خان أخيراً على أن الحديث مع كابول أولاً ثم مع «طالبان» الباكستانية هو الحل الأنسب للمعضلة الأمنية، معتبراً أن الوضع الأمني في باكستان لن يتحسن طالما يتواصل التوتر بين كابول وإسلام أباد.

متابعة

ترامب يلغي فكرة المناظرة الثالثة

ألغى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، المرشح مجدداً للرئاسة، فكرة المناظرة الرئاسية الثالثة هذا العام، بعد مناظرتين له مع جو بايدن وكامالا هاريس

رفض الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، المرشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري، أول من أمس السبت، إجراء مناظرة ثانية مع منافسته الديمقراطية، نائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، خصوصاً مع تراجعه في المناظرة الأولى معها التي جرت في 10 سبتمبر/أيلول الحالي، ومع قرب الموعد المقترع للمناظرة الثانية من موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. ويخشى ترامب، كما يبدو، من أن تقود أي مناظرة إضافية له إلى تراجع إضافي في استطلاعات الرأي، بعدما كان قد تمكن من التغلب على الرئيس المنسحب من السباق، جو بايدن، في مناظرة بينهما أجريت في يونيو/حزيران الماضي، وكانت من أهم الأسباب التي دفعت بايدن إلى قرار عدم السعي لولاية ثانية.

وأطلقت هاريس، أخيراً، دعوة لترامب، إلى مشاركتها مناظرة ثانية على شبكة «سي أن أن» في 23 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، وهي من القنوات التي يتهمها الرئيس السابق بأنها تروّج لأجندة ديمقراطية. وقالت حملة هاريس إنها «مستعدة لمواجهة ترامب مجدداً على المنصة». وردّاً على الدعوة، قال ترامب خلال لقاء انتخابي في ولاية كارولاينا الشمالية أول من أمس السبت: «لقد فات الأوان لإجراء مناظرة جديدة». وأضاف: «لقد بدأ التصويت»، في إشارة إلى الاقتراع المبكر الذي انطلق في 3 ولايات، يوم الجمعة الماضي، وهي فرجينيا وميتسوتا وداكوتا الجنوبية.

ووفق غالبية الآراء، هيمنت هاريس على المناظرة السابقة التي جرت في 10 سبتمبر، عبر التركيز على المواضيع التي قد تمسّ أكثر من غيرها غرور ترامب، مثل تلك التي تتعلّق بسخط حلفائه السياسيين السابقين عليه، وسمعته على المستوى الدولي. غير أن ذلك لم يمنع الرئيس الجمهوري السابق من التأكيد أنه «الفائز» في تلك المناظرة، وأكد لاحقاً أنه «لن تكون هناك مناظرة ثالثة».

إلى ذلك، توقع ترامب أول من أمس، من كارولاينا الشمالية، أن يكون هو الفائز في انتخابات الرئاسة، مطلقاً خلال تجمّع انتخابي له في الولاية، انتقادات حادة جديدة مناهضة للهجرة، ومتهماً، من دون أي دليل، «مهاجرين بمهاجمة قرى وبلدات في جميع أنحاء الغرب الأوسط». كذلك وعد أنصاره بأن الولايات المتحدة «ستصل إلى المريخ بنهاية ولايته».

وقبل 45 يوماً من يوم الاقتراع، يطغى الغموض على أي إمكانية لتوقع النتائج، في ظل احتدام المنافسة بين ترامب وهاريس في عدد من الولايات السبع الرئيسية التي من المحتمل أن تحدّد الفائز، وهي ميشيغين وبنسلفانيا وجورجيا ونيفادا وأريزونا وكارولاينا الشمالية وويسكونسن.

وكان الرئيس السابق قد فاز بكارولاينا الشمالية في جنوب شرق البلاد على شواطئ المحيط الأطلسي، في انتخابات الرئاسة عام 2020 وهزم فيها بايدن. لكن بينما تعتمد هاريس على الأميركيين السود والشباب لتحقيق الفوز في الولاية، أصيب ترامب بنكسة، إذ بات يتعامل مع فضيحة تطاول المرشح لمنصب حاكم الولاية مارك روبنسون، الذي سبق أن ساند الرئيس السابق. وبحسب «سي أن أن»، فإن روبنسون الذي يطمح إلى أن يصبح أول حاكم أسود للولاية، متهم بنشر رسائل مثيرة للجدل تتعلّق بالنازية والعبودية. ونُشرت هذه الرسائل على موقع إباحي قبل أكثر من عشر سنوات.

ولا تعتمد هاريس فقط على تصويت الأقليات، بل إنها تتوقع أن يأتي حقّ الإجهاض الذي دعمته طويلاً، بالفائدة عليها في انتخابات نوفمبر المقبل. ولهذه الغاية، انطلقت أخيراً حافلة زرقاء اللون، في حملة لدعم الحق في الإجهاض تستهدف حشد الدعم لهاريس من ناخبين لا تستطيع التجمعات الانتخابية الكبيرة الوصول إليهم. وقالت وكالة رويترز التي رافقت الحافلة ليومين في بنسلفانيا، إن معظم من احتشدوا حولها، أيّدوا هاريس، ولا سيما الشباب. ويرى الديمقراطيون أن حقوق الإجهاض قضية شعبية يمكن أن تستخدمها هاريس للتفوق على ترامب، الذي عيّن خلال ولايته 3 قضاة في المحكمة العليا ساعدوا في 2022 بإلغاء حكم صدر عام 1973 بتشريع الإجهاض (قانون رو ضد وايد). ومن المقرر أن تتوقف الحافلة على الأقل 50 مرة، وستتوجه إلى جميع الولايات المتأرجحة، وتهدف للوصول إلى الناخبين في البلدات الصغيرة والأحياء التي لن تصل إليها التجمعات الكبيرة.

(فرانس برس، رويترز)

■ حزب الله وحماس لم يتوقعا أن حرب غزة ستأخذ هذه المدة الزمنية الطويلة، كانوا يتوقعون أن نتنياهو وحكومته اليمينية سيضطرون إلى وقف الحرب بسبب الرهائن، كما حدث في قضية الجندي الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليط، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن... للأسف الثمن سيكون غالياً جداً.

■ نتنياهو زاد إرجاع مستوطني الشمال على أهداف الحرب الأسبوع الماضي... إذا بزيد إرجاع سكان حيفا المهجرين على أهداف الحرب، سكّان تل أبيب بيتهجروا الأسبوع الجاي.

■ رياض سلامة حرامي... هو مهندس كل سرقات مصرف لبنان مع باقي عصابة الأحزاب الحرامية المجرمين ومن معهم من قضاة فاسدين وضباط ورجال دين يعبدون الدولار وإعلاميين، لكن من يحاسب هؤلاء اللصوص؟

■ التحركات العسكرية الإسرائيلية المريبة حالياً في الجولان مثيرة للتساؤل بشكل كبير... فهل سيكون هناك سيناريو مفاجئ يصدم الجميع؟ فبينما ينشغل العالم بجبهة جنوب لبنان التي من المتوقع أن يأتي التوغل البري منها، هل يأتي الهجوم البرّي الفعلي من الجولان؟ لقد حدث ذلك عام 1967 في حرب النكسة.

■ إذا سارت الأمور على ما هي عليه، أي أن حزب الله يواصل الرد بشكل سطحي وضبط النفس، فلن يكون أمام نتنياهو خيار سوى استفزاز هائل ضد إيران نفسها. حتى الآن، لا يقدم حزب الله وإيران سبباً لحرب كبيرة. أشك في أن إسرائيل ستدخل إلى لبنان، ليس هناك وقت لهذا ولا لهجمات صاروخية وقنابل متبادلة.

■ #حزب الله لماذا ضرب القاعدة العسكرية للكيان #رامات دافيد التي تبعد 46 كيلومتراً؟ لأنها القاعدة الوحيدة الجوية في الشمال وبها طائرات حربية وطائرات استطلاع وطائرات إنقاذ ومنظومة في الحرب الإلكترونية الجوية ومن هذه القاعدة وجّه #غالانت تهديده إلى ##لبنان وهذه رسالة #حزب الله إلى غالانت ومشتقاته.

■ استفادت شركات النفط التي تستغل نفط اليمن وذهب السودان ومعادن أفريقيا. هذه الشركات التي تعمل في ظل هذه الظروف، في دول هشة وضعيفة حتى شركة الغاز بالمياه الإسرائيلية اللبنانية مستفيدة، والشعوب تعيش، تهاجر، تموت، غير مهم.